Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع أنه قد تعرض طوال حياته لضربات الأعواد الحديدية على بطنه وعلى عضلات ساقيه وذراعيه مئات الألوف من المرات فلم تترك أدنى أثر !

١٨٥ ـ هيجو
(١٨٠٢ – ١٨٨٥)

الشاعر الروائى الفرنسى الكبير فيكتور هيجو والمؤلف الغزير الانتاج . قد نفى ١٥ عامًا ، وفى السنة الأخيرة من منفاه تخلت عنه زوجته وابنته . وأقامت معه السيدة جوليت درويه خمسين عامًا . وكانت عشيقته .

وعاد الاثنان إلى باريس فى سبتمبر سنة ١٨٧٠ . وفى يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٨٢ عرضت مسرحيته الشهيرة « الملك يلهو » وكانت قد عرضت من خمسين عامًا . وقد جلس الشاعر وعشيقته فى المقصورة الملكية ، واستقبلها الجمهور استقبالاً حارًا . وقد حاولت جوليت أن تخفى آلامها المبرحة فى تلك الليلة وعندما استدعى الطبيب اكتشف أنها مصابة بسرطان فى المعدة . ولم ينتبه الشاعر الى مرضها ، حتى قرر الأطباء بقاءها فى الفراش ، وبعد ذلك بستة أسابيع توفيت بين ذراعى فيكتور هيجو يوم ١١ مايو سنة ١٨٨٣ .

وانهار الشاعر ولم يعد قادرًا على الحركة بعد ذلك . ولم يمسك قلمًا ولم يكتب سطرًا واحدًا نثرًا أو شعرًا .

ويوم ١٣ مايو سنة ١٨٨٥ أقام العشاء الأخير وكانت حالته المعنوية عالية .